

والمحاولة بها إقناعه بضرورة نعلم القراءة والكتابة. وتنشأ علاقة حب بينهما حاول خوليو إجهاضها بإرغام مارغا على الاعتراف بالحب بعلاقتها السابقة معه مستغلاً وحدتها وفقرها أثناء الدراسة الجامعية، أو يتولى هو نفسه أمر إبلاغه.

تعتزف مارغا لبابلو بسر تلك العلاقة، فيصعق لهذا النبأ، ويثور ويستشاط غضباً، لكن، حين وقعت مارغا مغشياً عليها، أخذ، وقد ظننها ميتة، يتفجر بجمل تفيض بالحب والعاطفة والاعتذار. وهناك تنبثق حول مارغا وبابلو الكلمة الثالثة ممثلة بالحب، إلى جانب القرتين الأخريين اللانظورتين: الله والموت".

موضوع هذه المسرحية الجميلة بسيط. لكنه أثار منذ عرضها الأول جدلاً حول مغزاها وسوابقها. ونورد هنا رسالة شخصية من المؤلف رداً على أحد المعلقين الذي كتب، أنا لم يدرك مقصدهما: "ذكر المعلقون بيجماليون مسندين من هذا الواقف، السعيد بوجود معلمة في المسرحية، وتلميذ أكبر منها. وبعضهم أوحى على حياة باسم إيدل. (وقد ذكر روسوفي المسرحية) وبعضهم كان أجراً فتذكر كانديد لفولتير، ليبيئوا مرة واحدة أنهم اسم يفهموا شيئاً من المسرحية، وأنهم لم يقرؤوا كانديد. فبطلي شاعرياً "دون أن يكون قرأ كتاباً واحداً، بينما نشأ في انديان، أمانة متحذقة بين أحضان كتب الدكتور